يستغني به البرقا لانه فرس في صورة الموتا لانه رجل

مسلم بن الوليد

لو ان قوما يخلقون منية • من باسهم كانوا بنو جبريلا
قوم اذا اخمى الوطيس لديهم • جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

آخر

وبدو لهم والبرايد في الوغا • هالا لانهموا السايرين غمام
جادوا بممنوح التلاد وجودا • ضربا بحدبدا الطلى والهام
وتجاوبت اسيافهم وجيادهم • فالارض تمطر والسما تنغام

البحتري

مغترا اسكت حلومهم الارض • وكادت لولاهم ان تميدا
فاذا الحرب جادت جادوا اغيوثا • واذا النقع ثار ثاروا اسودا
وكان الاله قال لهم في الحرب • كونوا حجارة فكانوها او حديدا

آخر

فوق ثرات رجعت سيوفهم ورماحهم • في كل معترك دم الاشراف
رجعت اليهم خيلهم بعباس • كل لكل جبينهم ابركاني
يتحنون الى القاعد وهم • كتحنن الالاف للالاف
ويباشرون بطى السيوف بانفسهم • انفى وانطع من نفى الاسياف
جبلت على سفك الدما نفوسهم • ولكنهم جبلت على الالاف
فاذاهم صدموا العدو يصارم • لكنهم جبلت على الاتلاف
فنفوسهم تفنى نفوس عداتهم • وعطاؤهم يفنى نوال العافي

الفصل الثاني من الباب الحادي عشر

في ذكر

في ذكر ما وقع في الحروب • من شدايد الازمات والكروب

قال بعض الحكما جسم الحرب الشجاعة وقلبها التدبير ولسانها المكيدة وجناحاها الطاعة وقائدها الرفق وسائقها النصر وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لعمرو بن معدي كرب رضي الله عنهما صف لنا الحرب فقال مر المذاق صعب لا انطاق اذا شمرت عن ساق • من صبر لها عرف ومن نكل عنها تلف ثم انشد

الحرب اول ما تكون فتية • تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حميت وشب ضرامها • عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطا جزت راسها وتنكرت • مكروهة للشم والتقبيل

وقيل لبعضهم صف لنا الحرب فقال اولها شكوى واوسطها نجوى وآخرها بلوى اذ نبت الحروب باشتعال وقايح طعانا وضرابا واعظمها في الدين فجيعة ومصابا ما قتل فيها من كبار الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وعظما اهل بيته وقرابته **الجمل** سببها ان طلحة والزبير خرجا مغاضبين لعلي رضي الله عنه بعد ان بايعاه لما يجس في نفوسهما من ان عليا رضي الله عنه هو الذي البث على قتل عثمان رضي الله عنه حتى قتل وان قتله كان عن رضى منه فقدما مكة على عائشة رضي الله تعالى عنها • وكانت قد خرجت من المدينة قبل قتل عثمان فاجتمعا يوما عند عائشة رضي الله عنها في رجال من بني امية فتذاكروا قتل عثمان ورغبوا عائشة في طلب الثار واعتذروا اليهم بقلة ذات يدها فقام يعلى بن منية • ومنية اسم امه وكان عاملا لعثمان على اليمن عندي اربعمائة الف دينار هي مساعدة لكم • وخمسمائة فارس اجهزها • وقال عبد الله بن عامر بن كريز وكان عاملا لعثمان على البصرة عندي الف الف درهم وماية من الابل واشار عليهم

Copyright © King Saud University